

تفسير السمعاني

@ 398 (^ أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين (5) وما أفاء الله على رسوله مما أخذ من الغنائم فهو له غنيمة عظيمة .

قوله تعالى : (^ ما قطعتم من لينة) قال سعيد بن جبير : اللينة كل تمر سوى البرني والعجوة ، وأهل المدينة يسمون التمور الألوان . وقيل : اللينة : النخلة . وعن بعضهم أن اللينة : جمع الأشجار ، سميت لينة لئنها بالحياة . وعن سفيان قال : اللينة كرائم النخيل . وقيل : هو الفسيل ، سمي لينة لأنه لا يكون في شدة الحر . ومن المشهور أن النبي قال : ' العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم ' . .
وفي القصة : أن أصحاب رسول الله لما حاصروا بني النضير كان بعضهم يقطع النخيل وبعضهم يتركها . .

وفي رواية : ' أن النبي أمرهم بقطع النخيل ، فخرج اليهود حين رأوا ذلك وقالوا : يا محمد ، ألسنت تنهى عن الفساد ، وهذا من الفساد ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ' . .
وقد ثبت برواية نافع عن ابن عمر ' أن النبي حرق نخيل بني النضير وقطعها ، فأنزل الله تعالى : (^ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) ' أي : بأمر الله ، قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الخبر المكي بن عبد الرزاق ، أخبرنا جدي ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا البخاري ، عن قتيبة ، عن الليث بن سعد ، عن نافع . الخبر . وفي رواية : أن النبي حرق البويرة ، وقال شاعرهم شعرا :
(وهان على سراة بني لؤي % حريق بالبويرة مستطير) .
والبويرة : موضع بني النضير